Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و ﴿ إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا ﴾ (١)، ﴿إذا قضى أمراً فإنما يقول له كُنْ ﴾ (٢)، ﴿وإن حكَمْتَ فاحْكُمْ بينهم بالقسط﴾ (٣)، ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ (٤)، ﴿ إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ﴾ (٥)، ﴿ إذا ناجيتم الرَّسولَ فَقَدِّمُوا ﴾ (٦)، ﴿ إذا طلَّقتم النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لعدَّتهنَّ ﴾ (٧) وفي الصحيح «إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل»، ومنه في غَيْرِه ﴿ فأخْرَجْنَا مَنْ كانَ فيها من المؤمنينَ فما وَجَدْنَا فيها غيرَ بيتٍ مِنَ المُسْلمينَ ﴾ (٨) أي فأردنا الإخراج.

وقوله تعالى : ﴿ ولقد خلقناكم ثمَّ صَوَّرْنَاكُم ثُمَّ قُلْنَا للْمَلائكَةَ اسجدوا لآدم ﴾ (٩) لأن «ثُمَّ» للترتيب ولا يمكن هنا مع الحمل على الظَاهر، فإذا حمل خلقنا وصورنا على إرادة الخلق والتصوير لم يشكل وقيل : هما على حذف مضافين، أي خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم، ومثله ﴿ وكمْ مِنْ قَرْيَةٍ أهلكناها فجاءها بأسنا ﴾ (١٠) أي أردنا إهلاكها. وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ دنى فتَدَلَّى ﴾ (١١) أي أراد الدنو من محمد ﷺ. فتدلى فتعلّق في الهواء وهذا أولى من القلب في هاتين الآيتين والذي يرى أن التقدير : وكم من قرية جاءها بأسنا فأهلكناها، ثم تدلى فدنى، وقال الشاعر :

فَارَقَنَا قَبْلَ أنْ نُفَارِقَهُ ... لَمَّا قَضَى من جِمَاعِنا وطرا

أي أراد فراقنا

وفي كلامهم عكس ذلك، وهو التعبير بإرادة الفعل عن إيجاده، نحو : ﴿ ويريدون أن يُفرِّقُوا بين اللهِ ورُسُلِه ﴾ (١٢) بدليل أنه قوبل بقوله سبحانه

---

(١) سورة المائدة : آية ٦.
(٢) سورة البقرة : آية ١١٧.
(٣) سورة المائدة : آية ٤٢.
(٤) سورة النحل : آية ١٢٦.
(٥) سورة المجادلة : آية ٩.
(٦) سورة المجادلة : آية ١٢.
(٧) سورة الطلاق : آية ١.
(٨) سورة الذاريات : آية ٣٦.
(٩) سورة الأعراف : آية ١١.
(١٠) سورة الأعراف : آية ٤.
(١١) سورة النجم : آية ٨.
(١٢) سورة النساء : آية ١٥٠.